

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ اَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ١٠ من السنة ٤
عن نيسان سنة ١٩٢٧

مكشوفات اور

Les Fouilles d'Ur

منازل في عصر ابراهيم الخليل

للمستر وولي

عادت في ٢٨ تشرين الاول ١٩٢٦ لجنتا المتحفة الانكليزية ومتحفة كلية
بسفلفانية المشتركةان في الحفر لتأخذ باسفاهما في اور الكلدان . ان الموظفين
هم ببيتهم كما كانوا في السنة الماضية ماعدا الارب بارور السويي . فانه قد قام
مقام الدكتور لكرين والمستر وثيرن رازي على قدوم .

وقد تجددت لائحة الشغل الابتدائي بحسب الشغل الذي باشرنا . في الفصل
الماضي . وابتدانا مع مائة وخمسين عملا كي تنقل تلاكيرا كن قيد استخراج
منه بعض صفائح نمنية وآثار بيئية مفيدة وفي الحال الحاضر بعد شهر قضينا
في الجد والسعي ظهرت فسحة كبيرة على عمق عشرين قدما وقد حان الوقت ان
نختصر الكلام عن النتائج التي حصلنا عليها .

ان غايتنا مزدوجة : الغاية الاولى ان تقع على لوائح اكثر مما عندنا
بخصوص الاداب التي كانت معروفة في عهد ابراهيم الخليل . الغاية ان نكتب

معلومات اوفر عن المعيشة الیسیة فی الزمان الغابر ، ولقد نجحنا نجاحا تاما ۛ ۛ الغایتین ، فلقد عثرنا علی ثلاثة كنوز مختلفة من الصفائح عدا اللقی المتفرقة التي ظفرنا بها ، اتنا وان كنا لا نريد ان نتكلم قبل الوقت عن محتوياتها إلا اننا نقول لان اتنا حين استخرجناها من مدافنها كانت ممحوة ولا تقرأ ومن الضروري ان تحرق في اتون وبعد ذلك تنظف وتصلح قبل ان تتمكن من الاطلاع عليها وذلك الاطلاع لا يكون إلا بعد مدة .

وبعد وجدنا بعض النماذج وعددها يختلف بين الثلاثين الى الاربعين وكانت قد احترقت اتفاقا في حريق اطلق البناء الذي كانت قد وضعت فيه فصابت النار تلك الصفائح صيانة كافية تمكننا من ان نظفها او ننظف بعض وجوهها حذرا ويمكننا ان نستخرج ان اللقمة مهمة .

عوضا عن كتب المصالح والمقوضات والمقاولات التي توجد عادة في موطن الحفر ، وجدنا هذه الصفائح تحتوي مواد أدبية او علمية وبعضها تحتوي مواد هندسية وعلى جداول للابن المربع والجذر المكعب وبعد جميع الارقام يبلغ ستين وبعض تلك الصفائح تحتوي على اناشيد وبعضها تدون الاوقاف التي وقفها الملوک الاولون وهي مسألة مهمة نظرا الى التاريخ والى شرح مواقع البلدة . ويظهر على إحدى الصفائح اسم احد ملوك اور المجاهدين لعله يدل على احد حکام الدولة الثانية التي لانعلم عنها شيئا سوى انها وجدت . وری بين هذه الصفائح مجموعتين جمعناها لتعرق في النار وان كان لا عيب فيها وذلك لتصلب وفعلنا ذلك بعد ان غلفناها بغلاف من رمل ولا جرم ان فيها مواد ادبية مفيدة جدا .

أفيد اللقی هي المنازل التي وجدت فيها تلك الصفائح ويرجع عصرها الى ایام ابراهيم الخلیل الذي كان يسكن في اور وقد بنيت تلك المنازل في بادىء الامر في سنة ۲۱۰۰ قبل المسيح وقد سكنوها وسكنوا عدة منازل صغيرة غيرها مع بعض العمارات مدة تجاوز مئتي سنة . اول ما تشاهد العين في تلك المنازل هي درجة رغد العیش التي تجاوز درجة التعم درجة يدل عليها تلك الآثار . وهذه المنازل مبنية طبقتين من الطاباق . وبعض الحيطان قائمة الى اليوم وسمكها خمس عشرة قدما الى عشرين قدما وتشابه احسن منازل بغداد الجديدة وفي البيت ثناء

متوسط يحيط به قاعة كبيرة من الخشب تؤدي الى الغرف العليا وكان من العادة ان ابناء البيت يعيشون في الطبقة العليا وفي طبقة البيت السفلى غرفة للاستقبال وخزائن البيت والمطبخ ومنازل الخدم . وجدنا الغرف العالية واحد السلام محفوظة الى الآن وعلوها عشر اقدام وكان يرتقى اليها في بادي الامر بسلم من خشب يتصل بسلم من حجر . ولأجل ذلك كنت ترى الغرف في الطبقة الاولى على علو اثني عشرة او خمس عشرة قدما . ولو اننا لائرى الآن اثر زخرفة فيها إلا اننا نشاهد جدراننا بسيطة مزخرفة بعض الزخرفة عليها جص او ما يشبهه ولهذا لا نخطئ . ان قدرنا ان اثاث البيت كان يناسب عظمة البناء .

هذه اول مرة كشفت منازل خصوصية كانت تسكن في ذلك الزمان وهذا الكشف غير افكارنا بتاتا عن حالة معيشة الناس في ذلك العصر . امانا عدة منازل متفرقة هي عبارة عن الكاريس (١) تقسمها شوارع منفصلة ضيقة والمنازل الواسعة التي كانت للأغنياء ترى في صف المنازل التي تحتوي على اربع او خمس غرف وكان اصحابها جيرانهم الفقراء . ويسهل علينا ان نتصور سكان الفناء والغرف الهدامة لكي تتمكن من ان نعلم ما احاط بالناس الذين كانوا يسكنونها في الزمان الغابر حينما كانوا يكبون على مطالعة لوائح الجنود المكعبة وقد حيرتنا غرفة واحدة طويلة ضيقة رقمناها بعدد ٧ في الشارع الهادي .

وكان من المألوف في ذلك العهد ان تدفن الموتى تحت المنازل التي كانت تسكنها في حياتها وكثيرا ما لقينا تحت ارض الغرفة توايت من طين او سرايب من آجر للموتى تحتوي على جثة وآنية فيها تقادم وطعام للسفر الى الآخرة . وربما ايضا نجد فيها ختم صاحب المنزل وقد امتازت هذه الغرفة بوجود مشكاة او روزنة في الحائط الأبعد وامام تلك الروزنة اكوام من حجر تشبه مذبحا . ووجدنا حواليه تحت التليط نحو ثلاثين اجانة كبيرة فيها عظام اطفال .

وليس في معبودات الشرعيين اله ك «مالك» (٢) او ملك» يطلب ذبائح اطفال

(١) الكاريس جمع اكريس جمع كريس وهو الايات من الناس مجتمعة

(٢) مالك او ملك (بضمين) كمنق اليه للفنيين كانت تقدم اليه ذبائح من البشر وكان يظن انه مبدأ الشر او مبدأ الاهلاك والافناء . ويعرفه النصارى باسم ملوخ او مواولك او مولك . وذكره البستاني في محيط المحيط باسم ملكوم في مادة لكم وكل ذلك خطأ والصواب ملك بضم الاولين او مالك كما ينطق به المسلمون ويثيرونه خازن الآثار .